وقعت بين أبلون ومرسياس .

وهو الذي قتل بالسهام الافعى المسماه(بيتون)التى كانت تعيث فى الارض فساداً واتخذ حيلا كثيرة لا كتساب محبة بنات الملوك وقد أحببنه كثيراً ، فهو أول (دون جوان)على الارض !

وتعلق بحب هياسنت وسيباريس ، ولكنه ارتكبت غلطة أفضت الى موتهما ، فلكى يتعزى عن فقدهما حوّلهما الى زهرتين !

وبنى له اليونان والايطاليون هياكل كثيرة ،وكانوا يقدمون له ثيراناً سوداً وأغناماً ونعاجاً وحميراً وأفراساً .

هذا ما نكتبه عن أبلون ملخصاً عن محاضرتنا المسهبة التى ألقيناها بالجامعة المصرية من عشر سنوات خلت .

أما عن معبده الساحر (دلف) وآثاره الاجتماعية الخطيرة وكيف بسط سلطانه على قارّتى آسيا وافريقيا من اوائل القرن التاسع قبل المسيح الى اوائل القرن الثانى بعده وكيف كان كل ملوك العالم بما فيهم فراعنة المصريين الاقدمين يستشيرون معبد (دلف) فى تدبير شوونهم ومعرفة مستقبلهم ـ أما كل ذلك فنرجو أن ندلى ببيان عنه فى فرصة أخرى ؟

محمد مصيلحي

المعنى المبهم

تطوف رُوحى وراء مَعْنًى يجولُ فى خاطر الزمانِ
يمرُّ كالضَّوء فى خيالى ويُلْهِبُ النارَ فى بيانى

« . »

ويملأُ اللحنُ منهُ أذنى ولستُ أدرى مَدَى صَداهُ
يطوفُ فى عالمَى ويسعى ولستُ أدريه أو أراهُ

« . »

ذوَّبتُ روحى بنارِ حُبٍّ بَثَثتُ مَعناهُ فى نشيدِى
يعيش فى خاطرى وقلبى بلا زمانٍ ولا حُدودِ

« . »

تمرُّ منهُ علىَّ ذاتٌ كنَسْمَةِ الفجرِ فى الرَّبيعِ
تُطَمْئِنُ الخافقَ اضطراباً وتبعثُ البُرْءَ فى الوجيعِ

« . »

وما يزال الزمانُ يمضى ولستُ أدرى الذى أُريدُهْ
وأعجبُ الأمرِ أنّ قلبى يجهلُ مَعْنَى الذى يُعيدُهْ !

« . »

يا أيها المُبْهَمُ الخَفِىُّ فى خاطرِ المُبْهَمِ الزمانْ
متى يلوحُ الخفِىُّ حتى يُفسِّرَ اللغزَ عاشقانْ ؟ !

حسن كامل الصيرفى

أكذوبة الموت

أو خلود البشر

قد حرتُ فى الموتِ وفى أمرِهِ وما زواه اللهُ من سِرِّهِ
وكلما ساءلتُ عنه امرءًا أجابنى : واللهِ لم أدْرِهِ !
وقالت الأديان : إن الرَّدَى هو انتهاء المرء من دهره
ورادع المحسن فى زيغه وركْب ذى التقوى إلى أجره

قد يترك المفروغَ من شأنه ... ويلحق المولودَ فى فجره
وينكر التاجَ على عاهل ... تُخضعُه الوحشةُ فى قبره
ويطرق البابَ على خائفٍ ... ويُرعد الآمنَ فى خدره
وينزل الطائرَ فوق الشَّهَا ... لموطىء الاقدام من غيره
حيث تَرُدُّ المرء أعمالُه ... وينظر الملكانِ فى أمره
يحاسبان المرءَ فى قبره ... عما أتاه المرءُ فى دهره
فيُحسن الله جزاءَ الذى ... أحسن فى الدنيا الى غيره
وينشر النورَ على لحده ... ويجعل الريحانَ من نشره
ويحصر الله رفات الذى ... قد ملأ العالم من شرِّه
فى جَدَثٍ مُسْتَوْحِشٍ حالكٍ ... أضْيق بالعصفور من وكره
والروح إمَّا حَلَّ فى غيره ... أو آثر الإخلاد فى بئره
فليمْ يقول الناس مات امرؤٌ ... إن هاجر الدنيا إلى قبره ؟
أليس فى القبر حياةُ امرىء ... تطول بالمرء إلى حشره ؟

* * *

وقيل : إن الروحَ فى رجعةٍ ... من نفخ إسرافيل فى صوره
حيث يجازَى الناسُ من ربِّهم ... كلٌّ بما قدَّم فى دهره
وحيث تعلو هامةُ المتَّقى ... ويُغلَبُ الباغى على أمره

* * *

المرء يحيا دهره « أوَّلاً » ... ثم « يثنَّى » العيش فى قبره
ثم يُتم « الوترَ » فى جَنَّةٍ ... أو فى جحيمٍ منتهَى وتره
والعيشُ فى الدهر قصيرِ المدَى ... كلحظةٍ تُقطع من عمره
فكيف قالوا إنه مَيِّتٌ ... من يوم ان غُيِّبَ عن دهره

وليس بعد رِحْلَتَيْه سوى جديدِ عيشٍ دبَّ فى إثرِهِ[1]
لا قالَ بالموتِ سوى كافرٍ يكذِّبُ الأديانَ من كفرِهِ !

صالح جودت

آكام الوجود

أرسلتُ عقلى فى الوجود السامى متحرِّراً من ظُلمةِ الأيامِ
ووددتُ يشرح ما عساه يبين لى : هل نحن فى لُجِّ من الأوهام ؟
أم نحن ننعمُ فى حياةٍ تُستقى مِن مَنبعِ الإبداع والالهام ؟
فتنكّرت أسراره [2] ، وتقنعت بقناعِ أروعِ رَهبةٍ وظلام
وتنائبَ العقلُ الحزينُ مرارةً ورأى الحياةَ مَجاهلَ الأحلام
دنيا يعاف ورودَها مَن لم يزل بقرار أعماق الفناء الطامى
فشككتُ فى عقلى ، وقلتُ لعله قد هاله غولٌ من الآكام
هذا سرابٌ لا يبلُّ حشاشةً ويزيد فى ظمأ الشغوفِ الظامى !

« • »

لكننى - والهفَ نفسى ! - لم أكدْ أنحى على عقلى الغريرِ العانى
حتى عرتنى شِبهُ عَربدةٍ وسُكـ ـرٍ ، وانثنيتُ أصيح كالنشوان !
نسيتُ نفسى واحتوتنى رعدةٌ ما لى خُمِرْتُ بغيرِ بنتِ الحان ؟ !

---

(١) الرحلة الأولى من الدنيا الى القبر والثانية من القبر إلى الحشر (الجنة أو النار) الذى يتلقى فيه الانسان حياة جديدة . (٢) أسراره : أسرار الوجود .

واحسرتا ! قد رمتُ معنى للوجو ... دِ فبؤتُ من دنياىَ بالخسران
ورجعتُ أهذى ثم أهذر ذاهلاً ... وغدوتُ أحكى رجفةَ الحيران
وأكاد أهتف بالفناء يلفّنى ... فى طيّه ، ويضمنى بمكانى !

المهدى مصطفى

الطفل الجديد

لكَ اللهُ من طفلٍ على الدهرِ أُرْدِفَتْ ... بنفسكَ أهوالٌ محالٌ زوالُها
خرجتَ الى الدنيا ولستَ ببالغٍ ... سوى السوءةِ السوءاءِ شُؤماً مَنالُها
قضاءٌ عجيبُ اللونِ والطعم والشذى ... عجيبٌ شكولٍ قد توالتْ رحالُها
لخبطٌ على عشواءَ فى كلِّ فَيْنَةٍ ... وأنتَ غريبُ الدارِ قَلْقٌ رحالُها
ذليلٌ إلى الأيامِ والأنفُ راغمٌ ... تُعانى البلايا القاسياتِ كبالُها
وطرْفكَ مغضوضٌ وحُزنُك جاثمٌ ... وعينك فى دمعٍ غزيرٍ تُهالُها
نَعمْ سحرها يخبُو وتغدُو غبيَّةً ... بعيدةَ مَرْمى الصَّوْبِ يبدُو كلالُها
ويبدُو جَبيناً ناصعاً مُتيماً ... كطلعةِ ثكلى وَالِهٍ ساءَ حالُها
فما وَجنةٌ — نارٌ توقّدُ وهْجُها — ... بخالدةٍ طولَ الحياةِ إخالُها
غدتْ مثلَ رمسٍ طامسٍ دارجِ الصوى ... تعفّتْ عليه الراسماتُ شمالُها
وما . من نماءٍ أرتعيهِ ونضرةٍ ... بغيرِ ذوًى فى قسوةٍ لتُكالُها
لعَمْرِى وما الأشياءُ يُعْرَفُ أصلُها ... لندرك شيئاً كيف صارَ حلالُها
لأدرى بأنَّ اليومَ أسعدُ ما تُرَى ... وأنَّ غداً كلَّ الشرورِ تنالُها
وأنَّ غداً مما يؤودُ مُثقّلاً ... ولا يَنفُضُ نَفْساً كثيراً ملالُها
غدوتُ إلى الأيامِ قَبْلكَ جاهداً ... فأىَّ وبالٍ ! يا لنفسى وبالُها !

السودان :

يحيى محمد عبد القادر